



انتهت حقبة تقاسم سمك البريطانيين مع جيرانهم

بريكست يعيد لصيادي السمك البريطانيين ثروتهم

مواجهات متوقعة بين بحارة المملكة المتحدة وبحارة دول الاتحاد الأوروبي



بحر الشمال غني بخيراته



القرديس وجبة مفضلة للأوروبيين

الصيد بمثابة حياة، خصوصا أن صناعة الصيد تمت التضحية بها لصالح أهداف سياسية واقتصادية وطنية. وبالعودة إلى الميناء، يقول الصياد توماس غلينبي، إنه بأسف لليوم الذي انضمّت فيه بريطانيا إلى الاتحاد الأوروبي، ويتابع "أتمنى أن يعاد ترتيب هذا الأمر لصالحنا، لكنني لست متاملا كثيرا".

في المقابل، تستورد بريطانيا معظم الأسماك التي تستهلكها بما فيها سمك التونة والقد والحدوق، يتابع ديكسون قائلا "علينا إيجاد التوازن الصحيح للقيام بهذه التبادلات في سوق الأسماك". ويشير رئيس الاتحاد الوطني لمنظمات الصيادين، باري دياس، إلى أن "في العام 1973 كان الوصول المتكافئ إلى مناطق

أرسيت سياسة الصيد المشتركة التي سمحت بالولوج المتساوي لكل السفن الأوروبية إلى كل مناطق الصيد في الدول الأوروبية الأعضاء شرط احترام المصالح البريطانية.

في هولندا تزداد خشية الصيادين في بلدة أورك من عدم قدرتهم على التوجه إلى الصيد في المياه البريطانية في مرحلة ما بعد البريكست، قال الهولندي ترومب فان سلونتن، صاحب شركة صيد بحري، ويقوم بالاصطياد في المياه البريطانية، "في الوقت الحالي مع البريكست سيضطرون إلى مغادرة المياه الهولندية والألمانية، إذ يوجد الكثير من الصيد في مكان واحد فقط وهذا أمر غير جيد لنا".

وأضاف "لا أعتقد أن هذا الإجراء هو الطريقة الصحيحة لتحقيق ذلك، وقول البريطانيين نحن نغادر أوروبا، وأنتم عليكم أن تتركوا مياها، أمر غير جيد للمستقبل".

وقال غيرت مون، أمين عام فيسناد، وهي جمعية هولندية تعنى بالصيد ومقرها في أورك، "إن أسوأ سيناريو سيكون الاضطرار إلى إغلاق العديد من المصانع وأن نعرض زوارقنا في سوق المبيعات، ذلك أن المياه البريطانية تشكل جانبا مهما بالنسبة لنا. وإن لم نتمكن من صيد الأسماك سيكون الأمر كارثيا في حقيقة الأمر".

عمليا، إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الجمعة، ستبقى البلاد خاضعة لسياسة الصيد المشترك حتى نهاية الفترة الانتقالية في 31 ديسمبر المقبل.

ولا يستحوذ الصيد سوى على 0.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في بريطانيا، إلا أن الصيادين كانوا من مؤيدي الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء العام 2016. ومنذ انضمام بريطانيا إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية في العام 1973، التي أصبحت لاحقا الاتحاد الأوروبي،

جدل ومخاوف وآمال يثيرها البريكست في صفوف الأوروبيين كل حسب ما سيستفيد منه أو سيخسر من الطلاق بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، فالصيادون البريطانيون ينتظرون بفارغ الصبر عودة ثروة بلادهم البحرية إليهم وهدمهم، في حين يتوقع صيادو السمك في الدول الأوروبية الأخرى أن يجرهم هذا القرار من مورد رزق هام في مياه المملكة المتحدة.

منه إلى الترخيص الممنوح لسفن الصيد الأوروبية للاصطياد في المياه البريطانية، يقول إنه "حان الوقت لتستعيد بريطانيا السيطرة على مياهاها". احتمال منع وصول الصيادين الأوروبيين إلى المياه البريطانية يزيد من مخاوفهم، خاصة وأن الصيادين البريطانيين يعتقدون أن مياه بلادهم تتعرض لصيد جائر من قبل صيادي دول الاتحاد الأوروبي الأخرى.

قالت مديرة شركة فرنسية لسفن الصيد صوفي ليروي، "منذ منتصف أغسطس الماضي، هناك توتر كبير بين البريطانيين والفرنسيين... وهناك تعزيز للمراقبة بشكل شبه يومي من قبل السلطات البريطانية".

نورث شيلدرز (المملكة المتحدة) - تراجمت مهنة صيد الأسماك في بريطانيا خلال العقود التي تلت إنشاء الاتحاد الأوروبي، إلا أن السعي الحثيث لخروج البلاد من الاتحاد يعطي صيادي الأسماك البريطانيين في بحر الشمال أملا في انتعاش أعمالهم مجددا.

وصرح مسؤولو الصيد في المملكة المتحدة بأن بريكست سيعيد إحياء قطاع صيد الأسماك في بلادهم، مما سيساهم في توفير أكثر من 30 ألف فرصة عمل إضافية وستحتل المدن والموانئ الساحلية مثل لوستوفت وغريمسبي بفرص هامة لتعزيز اقتصاد البلاد بما يقرب من 3 مليارات جنيه إسترليني.

في المقابل يتصاعد التوتر بين صيادي السمك الفرنسيين والهولنديين من جانب والصيادين البريطانيين من الجانب الآخر بسبب احتمال منع وصول الصيادين الفرنسيين والهولنديين إلى المياه البريطانية.

يوما قبل بزوغ الفجر، يتوجه صيادو سفينة "ذي غود فيلوشيب" إلى المياه الجبلية في بحر الشمال حيث يرمون شبكهم على بعد 13 كيلومترا من الساحل الشمالي الشرقي الذي صوتت غالبية المقيمين فيه لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، وذلك لاصطياد القرديس الذي يقدم على طاولات المطاعم الأوروبية.

حاليا، يعلق قبطن السفينة، ديفيد شيل (52 عاما) أملا كثيرة على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، عل ذلك يسمح بازدهار صيد الأسماك مجددا، خصوصا بعد التراجع الذي سجّل في العقود القليلة الماضية، ويعود بجزء

وتحصل الشركة التي أسستها ليروي، وزوجها، على 70 في المئة من حجم ما تصطاده من المياه البريطانية. وقالت ليروي "التأثير سيكون علينا جميعا، ولهذا سنتضرر جميعا، وبالتالي ستكون هناك نزاعات بين الصيادين، خصوصا مع توجه سفن صيد الأعماق أكثر إلى السواحل". وفرنسا لن تكون الوحيدة المتأثرة من

لقد تطورت هذه العلاقة في عملية طويلة على مدى الآلاف من السنين، كان الجد الأول للكلب، الذئب، يتنافس في غابرة الزمان مع الإنسان على الغذاء والمكان الذي يعيشان فيه، ولكن، وعندما نجح الإنسان في كسب الذئب كحليف، وترويضه، نشأ بينهما نوع من التكامل ضمن فريق واحد.

وهذا هو ما يتحدث عنه بريان سايكيس، في كتابه "كلب داروين"، أشهر سايكيس كعالم وراثة بريطاني، مما يجعله يلتزم

برلين - يعتبر الكلب أوفن ريفيق للإنسان، ولا يمكن تجاهل العلاقة الوثيقة بين الإنسان والكلب في الحياة اليومية، وعلى أي حال فإن هناك نحو 12 مليون كلب تعيش في منازل بالمانيا وحدها.

رغم أن هذه العلاقة الخاصة بين الإنسان والكلب تعتبر بديهية، إلا أنها ليست كذلك على الإطلاق.

لقد تطورت هذه العلاقة في عملية طويلة على مدى الآلاف من السنين، كان الجد الأول للكلب، الذئب، يتنافس في غابرة الزمان مع الإنسان على الغذاء والمكان الذي يعيشان فيه، ولكن، وعندما نجح الإنسان في كسب الذئب كحليف، وترويضه، نشأ بينهما نوع من التكامل ضمن فريق واحد.

وهذا هو ما يتحدث عنه بريان سايكيس، في كتابه "كلب داروين"، أشهر سايكيس كعالم وراثة بريطاني، مما يجعله يلتزم

لقد تطورت هذه العلاقة في عملية طويلة على مدى الآلاف من السنين، كان الجد الأول للكلب، الذئب، يتنافس في غابرة الزمان مع الإنسان على الغذاء والمكان الذي يعيشان فيه، ولكن، وعندما نجح الإنسان في كسب الذئب كحليف، وترويضه، نشأ بينهما نوع من التكامل ضمن فريق واحد.

وهذا هو ما يتحدث عنه بريان سايكيس، في كتابه "كلب داروين"، أشهر سايكيس كعالم وراثة بريطاني، مما يجعله يلتزم

لقد تطورت هذه العلاقة في عملية طويلة على مدى الآلاف من السنين، كان الجد الأول للكلب، الذئب، يتنافس في غابرة الزمان مع الإنسان على الغذاء والمكان الذي يعيشان فيه، ولكن، وعندما نجح الإنسان في كسب الذئب كحليف، وترويضه، نشأ بينهما نوع من التكامل ضمن فريق واحد.

وهذا هو ما يتحدث عنه بريان سايكيس، في كتابه "كلب داروين"، أشهر سايكيس كعالم وراثة بريطاني، مما يجعله يلتزم

لقد تطورت هذه العلاقة في عملية طويلة على مدى الآلاف من السنين، كان الجد الأول للكلب، الذئب، يتنافس في غابرة الزمان مع الإنسان على الغذاء والمكان الذي يعيشان فيه، ولكن، وعندما نجح الإنسان في كسب الذئب كحليف، وترويضه، نشأ بينهما نوع من التكامل ضمن فريق واحد.

وهذا هو ما يتحدث عنه بريان سايكيس، في كتابه "كلب داروين"، أشهر سايكيس كعالم وراثة بريطاني، مما يجعله يلتزم

رحلة ترويض طويلة بين الإنسان والكلب

ولفترة طويلة ليكونا الجد الأول للكلب، ولكن، وبفضل علم الوراثة الحديث فقد قدم العلماء المتخصصون الدليل على أن بين الإنسان والذئب، وهو ما يمكن أن يعتبر من وجهة نظر اليوم صفقة رابحة للطرفين، على أي حال فإن نظرية الصيد المشتركة الذي يتم ضمن فريق ويحلب المنفعة للطرفين، لها اعتبارها، ولكن هناك إلى جانب هذه النظرية فرضية أخرى، يعتقد أصحابها أن الإنسان كان يلقي للذئب بقايا الصيد.

سايكيس لا يعتبر فقط أن هذه الفرضية "ضعيفة للغاية"، بل يرى أنها أصبحت متهاكة أيضا، لأسباب متعددة. ووفقا لهذه النظرية فإن الذئب كانت تتغذى على نفايات الإنسان وكانت تقترب منه بهذا الشكل ببطء.

وبالمناسبة، فإن قطيع الذئب والعائلات البشرية الكبيرة ليست غير متشابهة، حيث إن هناك تدرجا واضحا في المراتب داخل العائلة البشرية، وكذلك داخل قطعان الذئب، وهناك توزيع للمهام والمسؤوليات، وكان ذلك سببا آخر جعل الإنسان يختار الذئب رفيقا.

كان تشارلز داروين لا يزال يعتقد في زمانه أن الإنسان ربما لا يستطيع العثور أبدا على الجد الأول للكلب، كان حيوان ابن أوى وذئب البراري مرشحين

للملاحقة الفريسة إلى أن تخور قواها، ثم يأتي دور الصياد الذي يوجه حريته للحيوان ويقتله، ثم يتم تقاسم الفريسة بين الإنسان والذئب، وهو ما يمكن أن يعتبر من وجهة نظر اليوم صفقة رابحة للطرفين، على أي حال فإن نظرية الصيد المشتركة الذي يتم ضمن فريق ويحلب المنفعة للطرفين، لها اعتبارها، ولكن هناك إلى جانب هذه النظرية فرضية أخرى، يعتقد أصحابها أن الإنسان كان يلقي للذئب بقايا الصيد.

سايكيس لا يعتبر فقط أن هذه الفرضية "ضعيفة للغاية"، بل يرى أنها أصبحت متهاكة أيضا، لأسباب متعددة. ووفقا لهذه النظرية فإن الذئب كانت تتغذى على نفايات الإنسان وكانت تقترب منه بهذا الشكل ببطء.

وبالمناسبة، فإن قطيع الذئب والعائلات البشرية الكبيرة ليست غير متشابهة، حيث إن هناك تدرجا واضحا في المراتب داخل العائلة البشرية، وكذلك داخل قطعان الذئب، وهناك توزيع للمهام والمسؤوليات، وكان ذلك سببا آخر جعل الإنسان يختار الذئب رفيقا.

كان تشارلز داروين لا يزال يعتقد في زمانه أن الإنسان ربما لا يستطيع العثور أبدا على الجد الأول للكلب، كان حيوان ابن أوى وذئب البراري مرشحين

لقد تطورت هذه العلاقة في عملية طويلة على مدى الآلاف من السنين، كان الجد الأول للكلب، الذئب، يتنافس في غابرة الزمان مع الإنسان على الغذاء والمكان الذي يعيشان فيه، ولكن، وعندما نجح الإنسان في كسب الذئب كحليف، وترويضه، نشأ بينهما نوع من التكامل ضمن فريق واحد.

وهذا هو ما يتحدث عنه بريان سايكيس، في كتابه "كلب داروين"، أشهر سايكيس كعالم وراثة بريطاني، مما يجعله يلتزم

لقد تطورت هذه العلاقة في عملية طويلة على مدى الآلاف من السنين، كان الجد الأول للكلب، الذئب، يتنافس في غابرة الزمان مع الإنسان على الغذاء والمكان الذي يعيشان فيه، ولكن، وعندما نجح الإنسان في كسب الذئب كحليف، وترويضه، نشأ بينهما نوع من التكامل ضمن فريق واحد.

لقد تطورت هذه العلاقة في عملية طويلة على مدى الآلاف من السنين، كان الجد الأول للكلب، الذئب، يتنافس في غابرة الزمان مع الإنسان على الغذاء والمكان الذي يعيشان فيه، ولكن، وعندما نجح الإنسان في كسب الذئب كحليف، وترويضه، نشأ بينهما نوع من التكامل ضمن فريق واحد.

وهذا هو ما يتحدث عنه بريان سايكيس، في كتابه "كلب داروين"، أشهر سايكيس كعالم وراثة بريطاني، مما يجعله يلتزم

لقد تطورت هذه العلاقة في عملية طويلة على مدى الآلاف من السنين، كان الجد الأول للكلب، الذئب، يتنافس في غابرة الزمان مع الإنسان على الغذاء والمكان الذي يعيشان فيه، ولكن، وعندما نجح الإنسان في كسب الذئب كحليف، وترويضه، نشأ بينهما نوع من التكامل ضمن فريق واحد.

لقد تطورت هذه العلاقة في عملية طويلة على مدى الآلاف من السنين، كان الجد الأول للكلب، الذئب، يتنافس في غابرة الزمان مع الإنسان على الغذاء والمكان الذي يعيشان فيه، ولكن، وعندما نجح الإنسان في كسب الذئب كحليف، وترويضه، نشأ بينهما نوع من التكامل ضمن فريق واحد.

وهذا هو ما يتحدث عنه بريان سايكيس، في كتابه "كلب داروين"، أشهر سايكيس كعالم وراثة بريطاني، مما يجعله يلتزم

لقد تطورت هذه العلاقة في عملية طويلة على مدى الآلاف من السنين، كان الجد الأول للكلب، الذئب، يتنافس في غابرة الزمان مع الإنسان على الغذاء والمكان الذي يعيشان فيه، ولكن، وعندما نجح الإنسان في كسب الذئب كحليف، وترويضه، نشأ بينهما نوع من التكامل ضمن فريق واحد.